الباعث على إنكار البدع والحوادث

قال لم يكن البر يعرف في عمر ولا ابنه حتى يقولا أو يفعلا قال يزيد بن هارون أنباءنا عبد ا ابن عبد ا بن ابي اويس المديني عن الزهري عن سالم قال كان عمر بن الخطاب وعبد ا بن عمر رضى ا عنهما لا يعرف فيهما البر حتى يقولا او يفعلا قال قلت يا أبا بكر ما يعني بذلك لم يكونا مؤتنسين ولا متماوتين .

وفي كتاب الكامل لابي العباس المبرد قال ويروي أن عائشة رضى ا عنها نظرت الى رجل متماوت فقالت ما هذا فقالوا أحد الفقراء فقالت قد كان عمر رضى ا عنه قارئا فكان إذا مشى أسرع وإذا قال أسمع وإذا ضرب أوجع قال ويروي أن عمر رضى ا عنه رأى رجلا مظهرا للنسك متماوتا فخفقه بالدرة وقال لا تمت علينا ديننا أماتك ا وقال أحمد بن حنبل رضى ا عنه حدثنا يحيى بن آدم حدثنا محمد بن خالد الضبي عن محمد بن سعد الأنصاري عن أبي الدرداء رضى ا عنه قال استعيذوا با من خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق قال أن ترى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع وقال سفيان الثوري C تعالى سيأتي أقوام يتخشعون رياء وسمعة هم كالذئاب الضواري غايتهم الدينار والدرهم من الحلال والحرام .

وقال الإمام ابن الامام ابو محمد عبد الرحمن ابن الامام ابي حاتم الرازي في كتابه في فضائل الامام أحمد بن حنبل C تعالى سمعت أبي يقول كان احمد بن حنبل إذا رأيته تعلم أنه لا يظهر النسك رأيت عليه نعلا لا تشبه نعل القراء له رأس كبير معقف وشراكة مسبل كأنه اشترى له من السوق ورأيت عليه ازارا وجبه بر مخططة من اثمار جوز قال عبد الرحمن أراد بهذا وا أعلم ترك التزني بزي القراء وإزالته عن نفسه ما يشتهر به .

وفي كتاب مناقب الامام احمد بن حنبل للشيخ أبي الفرج بن الجوزي عن الامام ابي عبد ا محمد بن أبراهيم البوشنجي قال ما رأيت أحدا في عصر أحمد أجمع منه ديانة وصيانة وأبعد من التماوت وفيه قال الخلال أخبرنا